

السقيفة وفدك

[85] شيئا ، مع أني لست أرجوا إلا أحدهما ، ومع ذلك فقد أحب عمر أن يعلمنا أن لعبد الرحمن عنده فضلا علينا ، لعمر ا□ ما جعل ا□ ذلك لهم علينا ، كما لم يجعله لأولادهم على أولادنا ، أما وا□ لئن عمر لم يمت لأذكرته ما أتى الينا قديما ، ولأعلمته سوء رأيه فينا ، وما أتى الينا حديثا ، ولئن مات - وليموتن - ليجتمعن هؤلاء القوم على ان يصرفوا هذا الأمر عنا ، ولئن فعلوها - وليفعلن - ليروني حيث يكرهون ، وا□ ما بي رغبة في السلطان ، ولا حب الدنيا ، ولكن لأطهار العدل والقيام بالكتاب والسنة . قال : ثم التفت فرآني وراءه فعرفت انه قد ساءه ذلك ، فقلت : لا ترع أبا حسن ، لا وا□ يستمع أحد الذي سمعت منك في الدنيا ما اصطحبنا فيها ، فوا□ ما سمعه مني مخلوق حتى قبض ا□ عليا الى رحمته . قال عوانة : فحدثنا اسماعيل ، قال : حدثني الشعبي ، قال : فلما مات عمر ، وأدرج في أكفانه ، ثم وضع ليصلي عليه ، تقدم علي بن أبي طالب فقام عند رأسه ، وتقدم عثمان فقام عند رجله ، فقال علي (عليه السلام) : هكذا ينبغي أن تكون الصلاة ، فقال عثمان : بل هكذا ، فقال عبد الرحمن : ما أسرع ما اختلفتم ، يا صهيب : صل على عمر كما رضي أن تصلي بهم المكتوبة ، فتقدم صهيب فصلى على عمر . قال الشعبي : وأدخل اهل الشورى دارا ، فأقبلوا يتجادلون عليها ، وكلهم بها ضنين ، وعليها حريم ، إما لدنيا وإما لآخرة ، فلما طال ذلك قال عبد الرحمن : من رجل منكم يخرج نفسه عن هذا الأمر ، ويختار لهذه الأمة رجلا منكم ، فان طيبة نفسي ان أخرج منها ، واختار لكم قالوا : قد رضينا إلا علي بن أبي طالب فانه اتهمه ، وقال : أنظر وأرى ، فأقبل أبو طلحة عليه ، وقال : يا أبا الحسن ، ارض برأي عبد الرحمن ، كان الأمر لك أو لغيرك ، فقال علي : اعطني يا عبد الرحمن موثقا من ا□ لتؤثرن الحق ولا تتبع الهوى ، ولا تمل الى صهر ولا ذي قرابة ، ولا تعمل إلا □ ، ولا تألو هذه الأمة أن تختار لها خيرها . قال : فحلف له عبد الرحمن با□ الذي لا إله إلا هو ، لأجتهدن لنفسي